

شرح باب التوحيد من صحيح البخاري 7937 الشیخ مشهور بن

حسن سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن انا جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي لا صراط مستقيم صراط الله صراط الله الذي له ما في السماوات - [00:00:01](#)

رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما قال الامام البخاري رحمة الله حدثنا خالد بن مخلد مقلد قال حدثنا سليمان ابن بلال - [00:00:31](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم ما لا يعلم ما تغيب الاراحم الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله - [00:01:03](#)

ولا يعلم متى يأتي النظر احد الا الله ولا تدری نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور - [00:01:23](#)

انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل لا هادي له و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:01:43](#)

اورد الامام البخاري هذا الحديث والذي يليه تلو ايات متعددات مع مقوله لامام سني قانت عابد عالم وهو يحيى وقلنا هذا يحيى ها هو ابن زكريا الفراء. وكلامه الذي اورده الامام البخاري. الظاهر على كل شيء علما والباطن - [00:02:05](#)

على كل شيء علما. انما هو في كتابه معاني القرآن. وهذا لا شك فيه انه هو المراد قوله قال يحيى وذكرنا في الدرس الماضي ان علم الله عز وجل لا يلحقه جهل - [00:02:35](#)

ولذا لا يجوز لغة ولا شرعا. ان نقول الله يعرف وانما نقول الله يعلم لان المعرفة يسبقها جهل. وكلام عوام بلادنا. كبار الله عارف هذا خطأ المعرفة تسبقه تسبقه جهل ولا يلحقه - [00:02:55](#)

نسيان وعلم الله عز وجل ازلي ابدي لا ينفك عن ذاته. وانه سبحانه وتعالى لما اراد ان يخلق كان ذلك من لوازمه من لوازمه من الارادة والخلق العلم. فلما تتجه الارادة لشيء ليكون مخلوقا فلابد ان يكون معلوما عند الله عز وجل قبل ايجاده - [00:03:25](#)

ولذا قبل الخلق كتب الله تعالى كل شيء عنده في كتاب والذي كتبه في كتابه انما كتبه بصيغة الفعل لا بصيغة الامر فهذا لا يلزم من العبد اعني علم الله لا يلزم من - [00:03:55](#)

الا يكون مخيرا. والا تكون له ارادة. فارادة الله هي الشاملة وهي الغالبة ولكن لله عز وجل علم ولذا قال الله عز وجل الا يعلم من خلقه ثم قال وهو اللطيف - [00:04:15](#)

اللطيف العالم بدقة الاشياء. والخبير العالم بخفايا الاشياء اللطيف العالم بدقة الاشياء والخبير العالم بخفايا الاشياء. اورد الامام البخاري حديثين حديث ابن عمر والثاني حديث عائشة رضي الله تعالى عنهم وفي الحديثين اثبات علم خاص بالله عز وجل وهذا - [00:04:35](#)

العلم ليس كعلم الخلق اصالة وتعلقا. فعلم الخلق يسبقه جهل وعلم الخلق يلحقه نسيان والنسيان هو افة العلم ثم علم الخلق محصور بما لديهم من وسائل ومن معلومات ومن طرق الادراك - [00:05:17](#)

واما علم الله عز وجل فهو ليس كذلك. فعلم الله عز وجل يتعلق بكل شيء سواء كان عالماً علويًا أو عالماً سفليًا فيستغرق المكان أو كان غيبًا يستغرق الزمان. ولذا الحديث الذي معناه حديث من جوامع الكلم - [00:05:47](#)

وهو منافق عليه رواه الإمام البخاري في صحيحه في خمسة مواطن الاربعة التي قبل هذا الموطن قبله وذكره في ثلاثة أبواب وأول ذكر للإمام البخاري لهذا الحديث برقم الف وتسعة وثلاثين وذكره في كتاب الكسوف وبوب - [00:06:18](#)

فعليه بقوله باب لا يدرى متى يجيء المطر إلا الله؟ الأصل أن يعلم، لكن هنا قال يجري ليس دالة على أن الذي يسبقه جهل - [00:06:45](#)

بالنسبة لله عز وجل وإنما بالنسبة إلى نزول المطر فهذا لا يعلمه إلا الله عز وجل وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم لم تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة فانت في حال شدة - [00:07:05](#)

أسأل الله عز وجل يكون معك. ما صلة لا يعلم الغيب أو لا يدرى المطر إلى الله عز وجل ما صوت هذا إنك لما تريدين تصلي الكسوف الغيب المطر غيب ولا نعرفه. المطر غيب نحن - [00:07:25](#)

عن المطر عن نزول المطر بمعزل عن الوسائل والطرق العلمية التي فيها حساب بسرعة الريح ولقياس الريح ومدى هذا الريح هو مشبع بالماء وعدم مشبع بالماء أو هل سيمر على بحار أو لا يمر على بحار. وحتى نعلم متى ينزل المطر أو لا ينزل. بحبس وظن وتخمين - [00:07:45](#)

وليس بيقين وعبر قواعد وعبر علوم موجودة كسائر العلوم يمكن أن تخطئ من جهة ومن جهة أخرى متى خضعت هذه الرياح إلى قواعد ومعرفة سنة الله في تكوينها وفي نزول المطر - [00:08:15](#)

ما أصبحت غيبًا وإنما أصبحت من عالم الشهادة. أما أن يقول الإنسان قد أو بعد قد دون أي حساب دون الله يقول سينزل المطر بعد أسبوع بعد عشرة أيام دون أي حساب فهذا فهذا لا يعلمه إلا الله جل في علاه - [00:08:35](#)

ثم الموطن الثاني والثالث والرابع ذكرهم الإمام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب التفسير لتعلق هذه الآية بعدة آيات في كتاب الله عز وجل. فالموطن الثاني في صحيح البخاري لهذا الحديث برقم - [00:08:55](#)

اربع ألف وستمائة وسبعة وعشرين. وذكره في كتاب التفسير وبوب عليه وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه إلا الله. ثم ذكر الموطن الذي بعده برقم اربع ألف وستمائة وسبعة وعشرين. وبوب عليه - [00:09:15](#)

الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تغيب الارحام. قال الإمام البخاري تغيب اي تتنقص. وهذا الماء اي ذهب ونقص. ثم الموطن الأخير الذي ذكره الإمام البخاري في كتاب التفسير برقم اربع ألف وسبعمائة وثمانية وسبعين. وبوب عليه بقوله ان الله عنده علم الساعة - [00:09:35](#)

وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي في ارض تموت ان الله علیم خبير. وهذه هي الآية الاخيرة من سورة لقمان. وجعل - [00:10:05](#)

هذا الحديث مفسراً لتلك الآية. ولا يخفى ربط هذا الحديث بتلك الآيات فتلك الآيات ولا سيما الأولى قال وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه إلا الله. فهذه الأشياء المذكورة في الحديث الخامس كما سأتينا موضحاً وفي هذه الكلمات واختيارها مع - [00:10:25](#)

الامثلة التي تدل على بلاغة شديدة في الحديث وتدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتى مجامع الكلم. ابن عمر هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن - [00:10:55](#)

نفیل العدوی رضی الله تعالى عنه وهو قرشی کنیته ابو عبدالرحمن ولد العام الثالث منبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل الى المدينة وكان عمره اندما عشرين سنتاً امه زینب بنت مظعون الجهمیة رضی الله تعالى عنها - [00:11:15](#)

وكان عبدالله بن عمر في شبابه من القراء وكان من أهل صفة وكان يقوم الليل ثم ف قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد إلا أنه كان يقوم الليل ثم تركه فكان بعدها لا ينام إلا جالساً - [00:11:45](#)

ثم ينتفض كانتفاضة العصفور ثم يقوم الليل كان عابداً زاهداً متشبهاً بالنبي صلى الله عليه وسلم كثيرة التأسي به. وكان رضي الله

تعالى عنه من المكترين لرواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان من سادة الصحابة - 00:12:05

وكان من المجدين وكان رضي الله تعالى عنه مكث للحديث وروى له الشیخان في صحيحه متنين وثمانين حديثا. لابن عمر في صحيح البخاري في صحيح مسلم متنين ثمانين حديثا توفي سنة ثلاث وسبعين في مكة ودفن بالمعلاة وكان عمره - 00:12:35 الله تعالى عنه حين مات سبعة وثمانين عاما. مات عن سبع وثمانين سنة مات ابن عمر عن سبع وثمانين سنة رضي الله تعالى عنه. يروي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا اشارة الى انه - 00:13:05

قد حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير. النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاثة عشر عاما كابن عباس وفي هذا اشارة الى ان الانسان في صغره يحفظ - 00:13:25

والعلم حفظ وفهم. والموفق من طلب العلم صغيرا يحفظ في صغره. ثم لما يكبر يفكر ويشرح له ما حفظ. فإذا حصل نكاح وتزوج بين والحفظ فادخنا فهما على حفظ كان العلم مكينا وكان العلم مرقا - 00:13:45

في صدر صاحبه. فالعلم فهم وحفظ. هذا الحديث يقول فيه النبي صلى الله عليه في جل روایات صحيح البخاري قال مفاتح الغيب هكذا. قال مفاتح الغيب خمسة في رواية الرواية الاولى في كتاب الكسوف قال مفتاح. وفي باقي الروایات قال - 00:14:15 آ قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث مفاتح وليس مفاتيح مفاتيح هذا خطأ الصواب ان يقال فاتح الغيب خمس. مفاتح الغيب خمس. قلنا في رواية عند البخاري في الكسوف وهي الرواية الاولى قال مفاتح وهذه مفاتح هي المذكورة في - 00:14:44

قول الله عز وجل في سورة الانعام وعنه آ مفاتح الغيب لا يعلمها الا فهذه بنص القرآن هذه المفاتح لا يعلمها الا هو. لكن هذا الحديث يحتاج منا ان نقف - 00:15:14

على مراميه وعلى شرحه وعلى مراد قائله. وينبغي ان نعلم بداية ان هذه الاشياء المذكورة في هذا الحديث هي كليات وابواب وليس جزئيات ومسائل كل كliaة من هذه الكليات يندرج تحتها مسائل كثيرة وهذه الاشياء لا يعلمون - 00:15:34 ملك ولا نبي. وانما هي خاصة بالله عز وجل. البخاري يريد ان يقول لا علم وعلمه على الحقيقة وعلم الله جل في علاه علم يشمل الكليات والجزئيات وعلم الله جل في علاه له ثمرة كبيرة على - 00:16:04

العبد فالعبد لا يعصي الله الا وهو يجهل ان الله يعلم حاله فالذى يعلم ان الله علمه يشمل الدقيق والخفي وان علم الله عز وجل يشمل الخلق كلهم فانه لا يجرؤ على معصيته. هذه ثمرة من ثمرات - 00:16:24 للايمان باسماء الله جل في علاه وصفاته. فلو انك تتيقن تمام اليقين على ان الله السميع وان الله بصير. تيقنت ان الله سميع لا تفتتاب ولا تكذب ولا تحلف الزور - 00:16:44

وان الله بصير لا تنظر لحرام ولا تسرق ولا تغش. وان الله قادر وتعلم انك ان الله محظي بك ولا تعلم علم اليقين انك اذا اردت ان تسلك طريقة ما لتفصيل المال فان الله قادر عليك - 00:17:04

يعطيك شيئا ولكن قادر ان يأخذه منك. يوقف شريان ولد في القلب فتدفع ما اخذت بالحرام عشرة لكن تتيقن على هذه الاسماء وهذه الصفات فهذه لها تعلقات كبيرة في حياة الانسان وفي استقامة - 00:17:24

على امر الله جل في علاه. فالله اخبرنا انه جل في علاه يحب نفسه. والله يحب ان يمدح ولذا اول اية الحمد واهل الجنة في الجنة كلما مضى الزمن ازداد نعيمهم - 00:17:44

ويتأملون وينظرون ويفكرن ماذا يفعلون؟ فلا يجدون خيرا من قولهم كما قال الله مخبر عنهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله خير كلمة يقولها العبد الحمد لله. خير كلمة يقولها العبد الحمد لله - 00:18:04 النبي صلى الله عليه وسلم يقول مفاتح الغيب خمس. مفاتح اختلف اهل العلم هل هي مأخوذة من مفتاح ام مأخوذة من مفتاح؟ وفرق بين مفتاح فبفتح هي الالله التي يفتح بها. مفتاح وجمعها مفاتيح - 00:18:34

ومفاتح فإذا كان مفردها مفتاح بكسر الميم فيكون المفاتيح كالمفاصيح جمع مفتاح. وتكون المراد بها الالله التي يفتح بها الاية من

القراءات الشاذة لسورة الانعام قوله سبحانه وعنه مفاتيح الغيب لا - 00:19:04

الا هو. في قراءة شاذة وعنه مفاتيح. القراءة المتواترة وعنه مفاتيح. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. قيل ليست مفاتح من مفاتح وانما مفاتح مفتاح ليست بكسر الميم وانما بفتحها. قالوا ما معنى المفتاح؟ قالوا المفتاح والمكان - 00:19:34

والمكان. المفتاح المكان الذي يفتح كأن هذا الغيب في مكان وهذا المكان مغلق. ومغلق ومحكم الالغاز. هذه الاشياء الخمس ولا يعرف من فيه الا من عنده المفتاح. فإذا كنا نحن لا نعرف المفتاح فكيف نعرف ما في داخل البيت - 00:20:04

اذا كنا المفتاح لا نعرفه. هذا المفتاح لا يعلمه الا الله. ويكون هذا من باب تشبيه غير المنظور انظر تشبيه الغيب بشيء محسوس. المفتاح محسوس. سواء كان مكانا او كان الله - 00:20:34

سواء كان مفتاح ام كان بفتح النبي صلى الله عليه وسلم وهذا استفاد النبي صلى الله عليه وسلم آذن ذكر ما ذكره ربنا سبحانه وتعالى وهذه مفاتح الغيب. فقال صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس. بهذه المفاتح - 00:21:04

التي هي الة فتح او مكان فهذا المفتاح لا يعرفه لا يعلمه احد الا الله عز وجل فمن باب اولى ان يغيب عنا ما ان كان بين ايدينا ففتحنا فرأينا - 00:21:26

ويؤيد انه مفتاح وانه مكان ما اخرجه ابن جرير عن السدي رحمه الله تعالى وكان الامام السدي يقول مفاتح الغيب اي خزائن الغيب.

مفاتح الغيب اي خزائن الغيب. اذا اذا كان مفاتح الغيب خزائن - 00:21:45

يكون مفردها مفتح اي مكان. يكون مفردها مفتحا اي مكان. جوز الواحد في بسيطه وبسيطه طبع حديثا. الواحد استفاد من الغزالي.

الغزالي له ثلاثة كتب الفقه الشافعي وجيز وواسط وبسيط. طبع للغزالي الوجيز - 00:22:05

من الذي شرح الوجيز؟ الرافعي في فتح العزيز شرح الوجيز واختصر كتاب الرافعي من النبوة في عروض الطالبين ومن الذي تعقب على النبوة في المهمات؟ ومن الذي رد على المهمات؟ البليغاني في رد في رد الملمات على - 00:22:36

ملمات في رد المهمات. هذه كتب المذهب هذى كتب الشافعية شافعى هذه الكتب بحفظوها كالفاتحة او يحفظوا اسمائها ويعرفوا ما فيها مضار المذهب على هذه الكتب. فاللوجيز ثم الف البسيط وهما مطبوعان. الوسيط ثم طبعا الف على الوسيط جمع - 00:22:58

اهم من الصلاة وابن الصلاح الامام محدث. يقول له كتاب اسمه مشكل الوسيط طول عمر مرتين. ثم الف الوسيط ولم يطبع. الامام الواحد اخذ اسماء كتب الغزالة والف تفاسير الثلاثة - 00:23:21

انا في الوجيز وهو مطبوع وفيه اسناد واحد. اسناد حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. آذن حدث ولا حرج. ثم الوسيط وفيه اسانيد كثيرة وعجيبة وغريبة ويحتاج طالب علم الحديث بسيط ثم البسيط والممتد الكبير ومن الخطأ ان نقول بسيط يعني قليل - 00:23:35

الف تفسيرا اسمه البسيط وقد طبع في نحو ثلاثين مجلدا. وهو مسند ويلزم طالب علم الحديث الامام الواحد جوز ان يكون مفتح على انه مصدر جوز ان يكون مقطع على انه مصدر. ويكون المراد عنده فتوح الغيب. اي يفتح الغيب - 00:24:01

على من يشاء من عباده. وهذا خطأ. يجوز ان تكون مفتح معنى المصدر مصدر فتح يفتح ايش؟ فتوحا فيكون في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب اي فتوح الغيب. يعني يفتح الله على من يشاء من عباده. هذا خطأ. لماذا؟ لأن الله يقول سبحانه وتعالى - 00:24:29

وعنه وفاتح الغيب لا يعلمه الا الله. وان يفتح على من يشاء من عباده ليس ب صحيح. فتبقى المفتاح المفتاح اسم مكان وليس مصدرها.

يعني على الفتح اختلفوا. هل هي مصدر ام هي اسم مكان؟ والراجح - 00:24:59

تبين معنا انها مصدر اما اسم مكان وليس مصدرها. يطلق المفتاح في العربية على المحسوس وغير المحسوس. فليس فقط المحسوس هو الذي يسمى مفتاحا هذه الامور الغير ليست محسوسة. علم الله عز وجل ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرج - 00:25:19

حبان من حديث انس بن مالك قال قال صلى الله عليه وسلم ان من الناس مفاتيح للخير مغاليل للشر. واسأل الله ان يجعلنا واياكم من مفاتيح الخير. مفاتيح يفتحون الخير يغلقون الشر - [00:25:49](#)

هذا ليس مفتاح مادي محسوس هذا مفتاح اه معنوي يجفون موارد الشر من الفوس يصلحون بين الناس يعلمون الناس. فهذا المفتاح مفتاح الخير وليس حادة انما هو امر ليس بمحسوس وكل ما يحل قفلا يسمى مفتاحا في العربية - [00:26:09](#) كذلك على الامر المعنوي كما قلنا. اذا بعد ان وقفنا هذه الوقفة عند قوله سبحانه عند قوله صلى الله عليه وسلم المأخذة من قوله سبحانه وعنه مفاتيح الغيب قوله هنا مفاتيح الغيب خمسة خمس مفتاح مذكرة - [00:26:39](#)

قال خمس قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ففي هذا حصر في علم في كونها معلومة الا في حق الله سبحانه وتعالى. في حديث عند في مسنه يقول فيه وهو حديث عبدالله بن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوتوا - [00:26:59](#) يا نبيكم مفاتيح الغيب الا الخمس. ثم تلى الآية. تلى اخر آية في سورة لقمة فالنبي علمه الله. وقلنا لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله. الا الله. لذا عد في الشرع من اتى كاهنا او منجما او منجما - [00:27:29](#) المنجم الذي يبحث عن المستقبل. والكافر الذي يخبرك بما مضى. مما لم يرى فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا فقد كفر بما امجد على محمد - [00:27:59](#)

لان هذه الحوادث وما يقع في زمان من غيب لا يعلمها الا الله. قل لا يعلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله سمي مؤمن في السماوات من؟ ملائكة. فالعلم منفي عنهم. والارض - [00:28:19](#) الارض؟ كل الخلق. طب هل هذا ينفي الاalam والفراسة هذه ليست علما كلية. وليس من اصول العلم التي يبني عليها احكام وانما هي فلتات تقع من بعض الخلق - [00:28:49](#)

وليس حاكمة وانما محكومة لا يقضى بها وانما تتحقق. واعلم علمي الله واياك ان فتح الله على العلماء وتعليمهم سبحانه لهم احكام الشرع خير مما قد يفتح على بعض الاوليات من الهايم - [00:29:15](#)

سيفتح الله عليهم فيعرفون شيئا من الغيم اما بالهايم واما بفراسته بان الاول علم مرتبط بكتاب وسنة لا زلل فيه ولا خلل ولا تدخله الشياطين ولا يقدرون عليه واما الثاني فهو علم يلحقه زلل وخلل وتقدير عليه الشياطين وتقع فيه الوساوس وتقع فيه - [00:29:45](#) اخطاء فالعالم الذي اقام علمه الكتاب والسنة هو عند الله خير من الولي بل قال الامام الشافعي رحمه الله اذا لم يكن العلماء هم اوليات الله فاني لا ادري من هم. والولي هو المستقيم. كما قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:30:17](#) تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم. في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لكم فيها ما تدعى انفسكم لكم فيها ما تشترون نزوا من غفور رحيم. بالآيات - [00:30:45](#)

قال نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. من او الله لي من؟ من قال ربى الله ثم استقام. فالذي است على اوامر الله ويعلم امر الله عز وجل خير مما قد يفتح عليه في من ام يعلم شيئا من غيب بالهايم - [00:31:05](#)

وعلم الاalam ليس بحجة اهل السنة وسط بين طائفتين. بين العقاليين والخوارج الذين ينفوه الكلية. وبين اباضية والصوفية الذي يثبتون ويجعلون حجة كحجة الكتاب والسنة. فالارهاب نفحص فقد يقبل وقد يرد. ولا يكون الهايم عبد في كل ما الهايم - [00:31:26](#) صوابا ولدك قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال لو كان احد من امتي من المحدثين لكان عمر. ومن هو محدث الملهم الذي آآي يقع ما تحدثه به نفسه. ولذا سيرة عمر - [00:32:00](#)

اذا فحصت الهايم سرت عمر تراه اصاب كثيرا ولكنك تراه اخطأ احيانا اخطأ في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما خطر في بال عمر لما قيل ان محمد قد مات صلى الله عليه وسلم ماذا خطر في باله؟ قال غاب ثم يعود - [00:32:29](#)

قال غاب ثم يعود. طيب ما تخيل ان محمداما صلى الله عليه وسلم قد مات والهايم الهايم الرجل الصالح فيما يحدثه نفسه ليس دليلا مضطربا وهو محكوم بنصوص الكتاب والسنة - [00:32:48](#)

الحديث حديث ابن مسعود ابن الطيالسي اوتي نبيكم مفاتيح الغيب الا الخمس. وليس المراد الخمس انتبه ليس المراد بالخمس خمس

مسائل وانما خمس ابواب كليات وهذه ابواب الكليات تدرج تحتها مسائل كثيرة. ولذا ثبت في الصحيح ان امرأة ان جارية بنت صغيرة لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تدرس - 00:33:12

تضرب الدف وكانت تحبّي النبي صلى الله عليه وسلم وتمدحه. فقلّت ما قالّت من الشّعر وهي تمدح النبي صلى الله عليه وسلم تقول
وفيّنا نبّي يعلم ما فيّ غدّي. ماذا قالّها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال دعّي عنك هذا. ما اقرّه - 00:33:42

هذا منكر من قول وزور. النبي لا يعلم الافك. النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ ما كان يعلم حتى اعلمه الله عز وجل بالوحى. التقيت من بعض اقاربي الصوفيين اقيمت له اخت بسوء. فترك التصوف. لماذا ترك التصوف؟ قال كان الشيخ يعلم ولم يخبرني - 00:34:02 فيعتقدون في مشايخهم انهم يعلمون علما تاما. فقلت اه معتقدك فيه شر من تركك له. معتقدك فيه شر من تركك له. فالواجب عليك ان تغير معتقدك. حتى تتوب الى الله عز وجل - 00:34:27

صحيح ولذا لا يجوز لعبد ان يعتقد في عبد انه يعلم الغيب ولا يجوز لعبد ان يعتقد في احد انه ملهم ان كل ما يمكن ان يسمح في
باله او ان يقع في خياله هو حق. ولذا رحم الله الجنيد - 00:34:47

الجنيد تصوفه سني. كان رحمة الله تعالى يقول يقوم النكتة تقوم النكتة او النكتة في قلبي فلا القى لها بالا حتى يقوم عليها شاهد
عدل من الكتاب والسنة ان الشيء الذي يبيكت في نفسى لا استجيب له - 00:35:07

حتى اعرضه على الشريعة فان قام دليل من الشريعة على اعتقاده انتقاده وان قام وان لم يقم دليل عليه نبذته وما استرسلت مع ما ينقطع في نفسه . وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب - 00:35:33

خمس لا يعلمها الا الله. لا يعلم مفاتيح الغيب الا الله. هذه الخمس خاصة لا يجوز ل احد ان ينماز الله فيها. حتى الاتي ان للكاهن
وهو الغراف ما: له تصدقه ائمه. لا تدفع لك صلاة اربعين: بهما. ان: له تصدقه. فان: صدقته كفوت بما اذنا. عل: محمد - 00:35:57

ذهب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الاصحاب الى ابن صياد. وكان في خلوته وكان دخ دخ. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخْسِنْ اَنْ تَعْدِهْ قَبْلَهْ - 47:36:00

انه الشيطان يلبس علي يريد ان يعلمك باشراف الساعة بالدخان. وكان هذا ابن صياد الدجال الصحابة ظنوا انه الدجال ولما سأله ابو سعيد الخضري كما في الصحيح مسلم قال لما ذهبنا حاجين او معتمرین قال فكان الناس ينفر منه فنزلنا تحت شجرة - 00:37:05
وكان الجو حارا فاتاني بعس من لبن. فقدمه اليه فقلت لا اشتاهي. قال وانا اشتاهيه. لكنه من من ابن صياد قال عجبنا لكم يا اصحاب محمد الم يخبركم النبي صلي الله عليه وسلم انه لا يسقط ولا اسلم. الم يخبركم انه لا يدخل مكة ولا المدينة؟ وانا قد خرجت من -

سنا يقها قالا ثم الله القـ فـ قوله امتحـنـ قالـ ثم سـأـلـهـ سـأـلـتـ اـنـ صـادـ قـلتـ 00:37:48

لو عرض عليك لو عرض عليك قبلت لو عرض عليك انك الدجال قبلت فقال ابن صياد واسمه صائف كما في كما قال ابن ابن مسعود
00:38:09 - اه اه - قراءة فتاواه - نعم

تبال لك سائر يومك. الشاهد انه يجوز للعالم ولطالب العلم المتدين ان يذهب الى العراقيين والكافر ليفحصهم ويعلم حقيقة امرهم احذر منه. فالنبي ذهب الى ابن صبح وأخذ معه بعض الاصحاب. ولم يذهب وحده. اما الذهاب للكافر والعراق - 00:38:26

من اجل السؤال لا من اجل الامتحان من اجل العوام في حق العوام وليس في حق العلماء اصحاب معتقد صحيح فهذه كبيرة من الكبائر والعياذ بالله تعالى. وقد توصل الى الكفر اذا اعتقد العبد ان فلانا عنده - 00:38:56

وإيه المغيب عنده علم غيب مطلق وان علمه كعلم الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب لا يعلمه إلا الله. لا يعلم

ما تغيب الارحام الا الله. في الاية وهو تغيب الارحام وما تزداد - 00:39:16

من قواعد علم التفسير انك تعلم الشيء ان ذكر هو المعنى الذي يعاكسه يعني قول الله عز وجل فانفروا ثبات او انفروا ما معنى ثبات؟
ما معنى ثبات؟ نحن نعرف معنى ثبات من معرفتنا لجميع. انثروا - 00:39:36

وانفروا مجتمعين. فانفروا ثباتا او انفروا جميعا. وما تغيب الارحام وما تزداد ما معنى الان وما تغيب؟ ما تنقص؟ معنى ما تغيب
الارحام معناها ما تنقص ولذا قال الله عز وجل وغيظ الماء - 00:40:06

ما معنى وغض الماء؟ قال غير واحد من السلف ومنهم مثلا هذا عبارة ابي عبيدة معمرا بن المثنى في كتاب القرآن المتوفى سنة
ميتين واحدى عشر. قال ابى عبيدة معمرا بن المثنى قال غض الماء ذهب وقل - 00:40:27

قال رضا الماء ذهب وقل طب ما معنى تبییض الارحام؟ اي تنقص لذا قال مجاهد اذا حاضت المرأة وهي حامل قال فهذا نقصان في
الولد ثم قال واذا زادت على التسعة اشهر - 00:40:45

كان تماما لما نقص فهذه الزيادة. لو بقيت ايام غالب المرأة التي تحياض في حملها هل يمكن للمرأة ان تحيط الحمل؟ يوجد عدد
من النساء. بعض النساء تغيب وهي حامل - 00:41:03

لكن غالب النساء لا تحياض وهي حامل. وغالب المرأة التي تحياض في حملها زباد على تسعه اشهر. فالله
يعلم الزيادة والله يعلم النقصان وهذا العلم وهذا لا يمكن ان يتوصى اليه العلم - 00:41:23

يعنى الجنين لما يتأخر في رحم امه. هل تستطيع الطبيب او الطبيب ان يقول انها تلد يوم كذا مش ممكن. مش ممكن. هل يستطيع
الطبيب او الطبيبة يقول هذه المرأة ستخياض - 00:41:44

وهي حامل كذا يوم بيحسب الايام مش ممكن. ولا يمكن للعلم مهما تقدم ان يعلم هذا فهذا الغيب والزيادة التي توجد في حق بعض
النساء من الغيب الذي لا يعلمه الا الله جل في علاه. هذا الغيب. هذا الغيب وهذه الزيادة - 00:42:04

من الغيب الذي لا يعلمه الا الله جل في علاه. كل ما غاب عنا غيب بالنسبة اليها. ولذا مدحنا بالايام ومن ايماننا بالغيب الايام بالله.
والايام بالاليوم الاخر. والايام ملائكة والايام ببرزخ - 00:42:31

هيئه البرزخ هذا كله امام بالغيب. اذا الانسان متى آآ لا تقبل توبته اه متى لا تقبل توبه الانسان؟ يعني اسأل سؤالا. رجل حكم عليه
بالاعدام. وقالت القراءات كاملة بعد عشر - 00:42:51

ساعات يعد فتاة يقبل الله توبته يقبل التوبة. وفي الحديث قال ما لم يغفر. وفي الحديث الآخر قال ما لم يعايشوه يعني
يعاين فبصرك اليوم حديد. الميت يرى ما لا يرى من حوله - 00:43:11

فلما يصبح عالم الغيب بالنسبة اليك عالم شهادة انتهت التوبة. ايش تؤمن بايش؟ ما صلح غيبا فانت وانت في عالم
في ستر هذا الغيب هذا العالم هذا العالم بالنسبة اليك غيب - 00:43:32

فان تؤمن بالغيب. متى اصبح شهادة انتهى موضوع التوبة وانتهى الامر. ان عينت. طيب هذا الامر الاول الامر الثاني قال ولا
يعلم ما في غد الا الله طب هذا امر ما في غد ولا يعلم ما هذا مال جنس ولا يعلم ما في - 00:43:55

دماء الموصولة بمعنى الذي وهي تفید العموم. طيب لو كنت ما في غد لا تعلم ما قولك فيما هو بعد غيب؟ بعد غد ما في غد لا يعلمه
الله. بعد غد وبعد وبيده - 00:44:22

طب الازمة البعيدة عنك لا يمكن ان تعلمها. طب ما اخبرنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ومن الدجال والمهدى.
ويأجوج ومأجوج ورد ذكره في آآ موطئين في القرآن الكريم في سورة الانبياء وفي سورة الكهف. ما ورد في الكتاب والسنة والوحي
- 00:44:45

هذا هو المراد بقول الله عز وجل ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله. هذا غيب الله على منابه لكن المراد وما يعلمه
الخلطة الثانية يقول فيها النبي ولا يعلم ما في غد الا الله. هذا يستغرق الزمان. هذا يستغرق الزمان - 00:45:08

الامر الاول يستغرق الانسان احوال الانسان منذ ولادته ثم سعيد ما يخص الانسان من امور تغيب عنه لا يعلمه الا الله

عز وجل. هل يوجد اشياء تخص الانسان يمكن ان تعلم؟ يوجد وهي غريب. يوجد - 00:45:32

مثل اه ما علمه الله عز وجل بعيسي وابنكم بما تدخلون في بيوتكم من معجزات عيسى اذا رأى اي انسان قول له انت مدخل اليوم
كيت وكيت في بيتك. عيسى عليه السلام. الاصل في الانسان انه ما يعلم حاله - 00:45:54

هذا غريب الذي يغيب عنك لا تعلم ولا تعلم ما له لا تعلم من ماتوا. لا تعلم اين يدفن. لا تعلم رزقه. لا تعلم هل هو شقي ام سعيد.
ثم الزمان لا تعلم ما في غد - 00:46:20

طبعا ليس المراد فقط نفي علم غد يعني اذا كان يوم الثلاثاء نفي علم الاربعاء واثبات علم الخميس والجمعة وما بعد واذا من المراد
انك الشيء القريب منك لا تعلمه. يعني بعد ساعة ما نعلم منه الغريب - 00:46:35

وقلت لكم في الدرس الماضي الله عز وجل يقول وما تعلو وما تعلم نفس ماذا تكسب غدا. ولم تقل ماذا تعمل غدا انا وانت لنا مهن
ولنا اعمال. وغالب اعمالنا غالب ايامنا تقضي في اعمال معينة - 00:46:52

لكن البنك الكسب. فلا تكسب ان تعمل لك لا تحصل اما تحصل ما هي نتيجة والثمرة المترتبة على عملك. تفلج ولا تفلج هذا غريب. هذا
غريب. وبالتالي الانسان لا يمكن - 00:47:11

ان يعلم الا اذا اصبح عالم شهامة فهذا الكلام قال صلى الله عليه وسلم ولا يعلم ما في غد الا الله ثم قال ولا يعلم متى يأتي المطر احد
الا الله - 00:47:28

المطر لا يعلم قدومه الا الله عز وجل فيه رد على من زعم وكان هذا معروض عند العرب ان هنالك اوقات لنزول المطر. العرب في
جاهليتها وفي فترة من الزمن كانت كان عندها علم يسمى علم الانواء - 00:47:42

علم الانواء والفال في الانواء ابن قتيبة وفي وهو اقدم من الف في علم الانواء وابن قتيبة اديب اهل السنة المتوفى سنة ميتيين وستة
وسبعين. يعني في القرن الثالث النصف الثاني من القرن الثالث - 00:48:07

قوله صلى الله عليه وسلم ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله قلنا العرب يسمى علم الانواء. وعلم الانواء هو معرفة نزول المطر من
خلال حركة النجوم من خلال حركة النجوم يعلمون نزول المطر وهذا امر منفي وليس ب صحيح فالنطر لا يعلم - 00:48:27

نزوله لا يعلم نزوله الا الله جل في علاه وهكذا يشمل كل الرزق الذي يأتي للعبد. فالارزاق من علم الغريب. التي يأذن الله الملائكة
الموكلين بالانسان في كل ليلة قدر ان يعلموا الرزق ولا يعلمون ما يرزق العبد بعد هذا العام - 00:48:57

ولد الزيادة والنقصان في الرزق والعمرا انما هو على التحقيق بالنسبة الى ما عند الملك وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه
 وسلم في صحيح البخاري من احب ان ينسأ له في اثره ويزاد له في رزقه - 00:49:27

فليصل رحيمه. حسن الاخلاق وحسن الجوار. تزيidan في الاعمار. بالنسبة للعمر الذي عند الملك وليس بالنسبة الى علم الله عز وجل
ويكون في علمه في اللوح المحفوظ الامر معلقا بفعل بعض - 00:49:47

بعض الطاعات ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله هذا فيما يخص الرزق الذي يكون في حول الانسان ثم ولا تدري نفس اي ارض
تموت آلا الله. الانسان غالبا يموت في الارض التي ينشأ فيها. ويدفن في المكان الذي آلا - 00:50:07

يعيش فيه لكن ما تدري لعل الله يفتح لك باب رزق يحب لك مكانا ما ثم هذا المكان تذهب اليه فتموت هناك. وقد ورد في بعض الاثار
الصحيحة ان الانسان يدفن في الارض التي خلق منها. يدفن في التربة - 00:50:27

والتي خلق منها والتربة لا يعلمها احد الا الله جل في علاه. ولذا كان من اكبر منقبة منقبة لابي بكر وعمر انهم رضي الله تعالى عنهم
دفنا بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:47

فالمرقبة من حيث لاصل الخلقة وهو المنقبة من حيث الجوار. فهما بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يشمل الحوادث
الارضية. فجميع الحوادث الارضية التي تخص الانسان هي في علم الله عز وجل مآلات اعمال الانسان حتى اين يكون موتك - 00:51:07

الذى يغلب على الظن انك تموت في المكان لكن قال قال الله عز وجل وما تدري نفس باي ارض تموت نفس نكرة وما نفي نكر في

سياق نفي تفید العموم ما ولا نفس - 00:51:37

تستطيع ان تجذب اني ساموت هنا. اني سادفن هنا. فهذا امر لا يعلمه الا الله جل في علاه. ثم وقال ولا يعلم متى الساعة الا الله. ما سبق في عالم - 00:51:57

دنيا وما لها حق في عالم الاخرة. فمتنى تقوم الساعة لا الله الا الله؟ وكما يقال في عالم الدنيا من الاذن من الله عز وجل بان يعلموا شيئا من الغيب عرفة الله لبعض - 00:52:17

انبيائه فكذلك في الاخرة. فاهل الجنة قال الله عن اهل الجنة عرفها لهم. وما اخبرنا في كتاب ربنا واحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم الصحبة من نعيم لاهل الجنة ومن عذاب لاهل النار نؤمن به - 00:52:37

وهو من الغيب وهو من الريب لكن علم الغيب المطلق يشمل الدنيا ويشمل الاخرة. قد يتعلق بعض الخلق ببعض الاحاديث يفهمها على وجه فيه تعدد لقواعد الاستنباط. فيخطئ. ولذا يعني يعجبني في آآ هذا الباب لفتة اذكرها وغیرها من الاشياء يقاس عليها - 00:52:57

وازعم اني في مقدمات كتابي العراق بینت الاخطاء الشنيعة التي تجعل بعض الخلق يعني موسعون في اثبات الغيب. بلاء فضائيات اليوم استجعل كل مروج وكل مهرج وكل من ينقدح في نفسه يعني شيء - 00:53:29

يعني يصرح به ونسمع اخباره عجبا ابتعلينا في بعض اماكن في عمان الغربية بواعظ كان ناس يقبلون عليه من كل حدب وصوب كان يقول لهم المهدى سيخرج بعد سبع سنوات. ويؤكد لهم بایمان مغلظة ثم اصبح - 00:53:59

يقول بحلق اذا المهدى ما تضعش خلال سبع سنوات. وبعد شوي صار يقول زوجته طالق البعيد اذا ما طلع المهدى بعد سبع سنوات وخلصت السبع سنوات وبعدين الناس تنسطب انتهت سبع سنوات فالغيب ان اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم - 00:54:19

فيجب علينا ان نقدر قدره وان نسقطه وان نضعه في مكانه ولذا من الاخطاء التي يذكرها الشرح مثل الصناعي في الرد السيوطي ومثل الحافظ. فيما نقل عن ابن التين في الرد على ابن جرير. اعتمدوا على بعض النصوص - 00:54:39

نصوص تكون صحيحة احيانا. ولكن اه الفهم ينماز فيه. فمثلا حديث ابى داود وهو حديث ابى ثعلب الخشاني رضي الله تعالى عنه يقول فيه النبي صلی الله عليه وسلم آآ - 00:55:03

يعجز هذه الامة ان يؤخرها الله نصف يوم الله راح يؤخر هذه الامة نصف يوم. واليوم كما يقول الحافظ ابن جرير رحمة الله تعالى المراد به خمسة سنتين. قالوا السيوطي اخذ الف رسالة سماها الكشف بعدم مجاوزة هذه الامة الالاف - 00:55:23

ان الامة قبل الالاف بتقوم الساعة. قبل الف سنة تقوم الساعة. وهذا ليس ب صحيح الله ما يعزم لكن ليس فيه حصر حافظ عبارة الحافظ قال لكنه ليس صريحا في انها لن تؤخر اكثر من ذلك - 00:56:00

اعيد الحديث. حديث ابى ثعلبة لم يعجز هذه الامة ان يؤخرها الله نصف يوم. لكن هل هذا فيه حصر ما في حصل اذا يقول الحافظ في تعقب ابن التين لابن جرير يقول واما انكاره - 00:56:20

استخراج وقت الساعة فهو معذور فيه. ويکفي في الرد عليه ان الامر وقع بخلاف ما قال. فقد مضت خمسة سنتين ثم ثلاثة وزيادة. عن ابن جرير يقول وهو القرن الثالث يعني مش راح تتأخر بامة اكثرا من من خمس مئة سنة خمس مئة ومتين وخمسين كيلو ستين سبع مئة - 00:56:40

ثمانمائة طب اللي احنا الان مضت هذه المدة حافظ كتب كتابه توفي سنة ثمان مئة واثنين وخمسين فاحيانا اما ان ثبت غيبا بخرافات خزعبلات و اخبار من بني اسرائيل ولا استبعد ان الجهات مشبوهة تروج لصنع ابطال صنع اهداف. كذلك المجرم صاحب هرمجدون. الذي طبع - 00:57:08

كتابا وبيع منه خلال شهر اكثرا من خمسة ملايين نسخة وآآ نقل من مخطوطات لا وجود لها في الدنيا ذكر اسماءها واسماء مؤلفيها واماكن وجودها من رأسه. غير موجودة ابدا - 00:57:38

واتحدى ان تكون موجودة ونقل اخبار كذب بزور وبهتان ودجل وعيش الناس في صار في احداث العراق وزعم ان صدام هو المهدى

وهذا هؤلاء حقيقة اقوام يعني يريدون ان وفي بعض الاشخاص حتى يعظموهم حتى يصدقوا ما هم فيه. حتى تمرر من خلال هذه

الاشياء مؤامرات عالامة - 00:57:58

فاما ان تكون الطرق غير شرعية وفيها اكاذيب ودلائل تارة واما ان يكون كلامهم اصل ولكن هذا الاصل قد حرف مثلا شاع عند الناس في الخليج النصاب دام مذكور في في كتاب جفر. كتاب الجفر وقالوا كتاب الجفر كتاب لعلي وفيه علم الغيب وفيه ملاحم -

00:58:29

وطبعا هذا كله كذب. وعلماؤنا السابقون يبينون ان الجفر كذب. قالوا الجفر هو جلد الماعز. وانه علي رضي الله عنه كتب علم الغيب وكتب الملاحم لقيام الساعة وتوارثه الناس. هذا كله كذب وزور وبهتان ولا اسناد له. ثبت في صحيح البخاري - 00:58:59
لان علي سهيل عندكم شيء؟ قال لا والله. الا القرآن والا ما فيها غمد هذا السيف وكان كتابا قد كتب فيه النبي صلى الله عليه وسلم بعض الديات دروش قال والا يعني يؤتاه الرجل - 00:59:19

فاقوم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم تارة وتارة اشياء موجودة لكن تحريف لما قالوا ذكر صدام في رجعت بمخاططات هرمجدون. وهي كما قلت كذب فيقولون عن علي في عن علي يقول وله سيف صارم، فصارم حرف الى صدام -

00:59:42

حرفت الى صدام وهذا الكلام الكذب ليس هكذا العلم. فالامة في وقت الفتنة تحتاج لهذه الثوابت تحتاج لهذه الثوابت اي ثوابت وهذه مفاتيح خمس لا يعلمها الا الله - 01:00:10

انا اسأل وسائل الله عز وجل الا يقع الذي ينقدح في نفسي. واقول لو كانوا شيعة مثلا ارادوا يعملوا مسرحية سياسية ويخرجوا المهدى المخبى من السردام، بتمثيلية سياسية. من يبقى من اهل السنة على عقيدتهم - 01:00:33
طبقون على عقيدتكم؟ انتم طلبة علم تبقون. لكن اهل السنة لذا من الواجب علينا ونحن طلبة علم في هذه الظروف ان نقلب بغضنا للشيعة خاصة من عاطفة الى عقيدة واما اذا بقيت عاطفة فاعلم ان علماء الاعلام يقولون الرأي العام وهم. ما في شيء اسمه رأي عام -

01:00:57

الرأي العام سراب غدا بتتغير الاحداث وبيرجع الناس ويصفقون له الشيعة وما لم يكن الامر قائم على معتقد في مثل هذا الحديث وان هذا امر خاص بالله. وانه من العلم المعني في قول الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما - 01:01:28

فما لم نعتقد هذا الاعتقاد الجازم انما في غد ان قيام الساعة الاحداث الارضية الاحداث السماوية الاحداث التي تخص المكان الاحداث التي تخص الانسان ان الرزق الذي يرزقه العبد امر مربوط بعلمه دون سواه. سبحانه وتعالى - 01:01:54

فحين اذ ما تستقيم لنا المعتقد على الوجه الذي ينجي صاحبه بين يدي الله سبحانه وتعالى. فقد احسن الامام البخاري لما اثبت العلم لله واثباته العلم لله رد على الزنادقة وعلى القرامطة الذين ينكرون صفات الله ثم بعد - 01:02:20

بعد ذلك ذكر ما يخص الله تعالى من علم واورد تحته حديثين حديث ابن عمر وبقي حديث عائشة وهذا ان شاء الله هو نصيب الدرس القادم. واجد فرصة اخرى للجابة على الاسئلة ضاق الوقت. وصلى الله وسلم - 01:02:40

على نبينا محمد - 01:03:00